

شعر

# عصافير كوبري قصر النيل



ماهر الخير

عصافير كويري قصر النيل

عصافير كوبري قصر النيل

شعر

ماهر الخير

الطبعة الأولى ٢٠٠٨

(c) دار ميريت

٦ (ب) شارع قصر النيل، القاهرة

تليفون / فاكس: ٥٧٩٧٧١٠ (٢٠٢)

[www.darmerit.net](http://www.darmerit.net)

[merit56@hotmail.com](mailto:merit56@hotmail.com)

المدير العام : محمد هاشم

الغلاف: ماهر الخير

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٥٢٨٧

الترقيم الدولي: 977-351-413-7

ماهر الخير

عصافير كوبري قصر النيل  
شعر

دار ميريت

القاهرة ٢٠٠٨

إهداء

لِقَاهِرَةِ تُرْقُصُ صَهْوَةَ الأَيَّامِ

# شَهَقَةُ الْأَحْلَامِ

وَأَهْوَاهَا،

أَغْنِيهَا،

أَرْتُلُّهَا،

وَأَبْكِيهَا

أَكْحَلُّهَا بِدَمْعِ الْعَيْنِ

أَمْسِدُّهَا بِنَبْضِ الْقَلْبِ

وَأَنْقُشُ فَوْقَ كِتْفَيْهَا

مَلَائِكَةً مِنَ الْقُبُلَاتِ

أَقِيمُ لِأَجْلِهَا شَهْرًا مِنَ الصَّلَوَاتِ

لِتَأْخُذَنِي لِثَانِيَةِ بَعَيْنَيْهَا

وَتَغْمُرُنِي بِنِيلِ الْعِشْقِ وَالرَّغَبَاتِ

وَأَعْشَقُهَا

وَأَعْشَقُ كُلَّ مَا قِيهَا

لِيَالِيهَا،

مَا ذَنِيهَا،

تَكَايَاهَا،

حَوَارِيهَا،

كَبَارِيهَا،

كِنَائِسَهَا،

حَكَايَاهَا،

تُفَاجِئُنَا،

تُوَهِّجُنَا،

تُوضِّئُنَا بِنُورِ الْكَوْنِ وَالسَّمَوَاتِ

تُقَلِّبُنَا ،

تُرَاوِدُنَا ،

تُعَرِّينَا

وَتُلْبِسُنَا مَرَايَا الشَّرْقِ أَنْغَامًا

فَتَصْدَحُ شَهَقَةً الْأَحْلَامِ

لِقَاهِرَةٍ تُكْفِكِفُ دَمْعَنَا

فِي غُرْبَةِ الظُّلَمَاتِ

فَإِنْ نَبِكِي تُوَاسِينَا

وَإِنْ نَحْزَنُ تُعَزِّينَا

وَإِنْ نَعْطَشُ فَتَرْوِينَا



لِقَاهِرَةٍ تُرَقِّصُ صَهْوَةَ الْأَيَّامِ

هُنَا كُتِبَ مُعْتَقَةٌ

تُنِيرُ الدَّرْبَ

هُنَا سَيْفٌ وَتَارِيخٌ

يُرْجُ الغَرْبَ

يُرْجُ الشَّرْقَ

هُنَا وَرْدٌ تَفْتَحُ فِي حَنَائِيَا القَلْبِ

هُنَا نَخْلٌ ..

هُنَا طَيْرٌ ..

نَوَافِيرٌ

هُنَا عِيدٌ ..

تَسَابِيحٌ ..

أَرَاجِيحٌ

هُنَا عُرْسٌ ..

زَغَارِيدُ ..

مَزَامِيرُ ..

فَوَانِيسُ

وَيَمْسِي الْعُمُرُ مَفْتُونًا

تَلَوْنَ وَجْهَهُ الْجَنَّاتُ.

٢٠٠٧/٧/٧

# قاهرةُ الهوى

قاهرةُ الهوى...

يَتَمَدَّدُ النَّيْلُ بِي حَتَّى نَزِيفِ الزَّمَنِ  
وَالرَّمَالُ اشْتِعَالٌ.. لَهَبٌ

هَذَا الْقَلْبُ...

كَيْفَ يُؤَدُّ فِي الدُّجَى الكَسِيحِ!  
أَحْصِنَةٌ تُشْعِلُ صَدْرَ الرِّيحِ  
تَتَشَطَّى كَرِمَاحِ الذَّهَبِ...

هَذَا الْقَلْبُ ...

يَرْحَفُ كَالْأَفَاعِي فِي ظَهِيرَاتِ الْقَيْظِ

فِي الْأَعَالِي ...

مَوْتِي بِرَقْصَةٍ فَتَنُّوا قُرْصَ الشَّمْسِ

كِي يَأْتِي الْمَطْرُ

أَلَنْ يَأْتِي الْمَطْرُ ؟!

مَا حِيلَةَ النَّيْرَانِ فِي الْأَعْيُنِ الْحَالِكَةِ ؟

مَا حِيلَةَ الْأَرْوَاحِ

فِي الْأَضْلَعِ الشَّائِكَةِ ؟

عَيْنٌ هَوَتْ مِنْ كُحْلِهَا

رُوحٌ دَمَتْ ..


حِينَ فَرَّتْ هَارِبَةً ...

أَمْطِرِي ..

أَمْطِرِي ..

رَحْمَةً بِالْعَاشِقِينَ الْغَلَابَةَ ..

٢٧ / ٥ / ٢٠٠٢



وفي وَجْهِنَا...  
أَغْلَقْتَ الْفِرْدَوْسُ أَبْوَابَهَا  
كُوبِرِي قَصْرِ النَّيْلِ  
تَحْتَ أَقْدَامِنَا يَتَّصِدَّعُ  
وَرَأَيْنَا الْقَصْرَ فَوْقَ رَأْسِنَا يَنْهَار...  
يَدَانَا الْمُتَشَابِكَتَانِ  
مَا تَبَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا  
حَمَامَةٌ  
وَعَمَامَةٌ  
دَائِبَةٌ.